

التجربة التونسية في مجال قياس الفقر

درة الظريف _ مديرة إحصائيات الاستهلاك الأسري

1. تقديم عام

2. البيانات المعتمدة في قياس الفقر

3. منهجية قياس الفقر بالبلاد التونسية

4. مؤشرات الفقر و اللامساواة

5. التحديات و التطلعات

1. تقديم عام

■ يقوم المعهد الوطني للإحصاء منذ الثمانينات بتقدير مؤشرات الفقر بالاعتماد أساسا على معطيات المسوح الوطنية حول الإنفاق الأسري.

■ مواكبة لتطور المناهج الدولية المتداولة في تقييم الفقر في البلدان النامية، قام المعهد بالتعاون مع البنك الدولي بمراجعة مناهجه لاحتساب المؤشرات ذات الصلة

■ تم سنة 2012 اعتماد منهجية جديدة لتحديد خط الفقر تحين



المنهجية القديمة المعتمدة منذ سنة 1975

2. البيانات المعتمدة في قياس الفقر

المسح الوطني حول الإنفاق والاستهلاك ومستوى عيش الأسر

- ينجز المسح بدورية خماسية ويمثل مسح سنة 2020 الحادي عشر من نوعه
- يشمل المسح ثلاثة محاور رئيسية : محور الإنفاق الأسري، محور التغذية و محور الخدمات العمومية (الصحة والتعليم)
- يهدف المسح إلى استخراج مؤشرات كمية حول مستوى عيش الأسر أهمها :
 - ✓ التعرف على مستوى الإنفاق
 - ✓ التعرف على هيكلية الإنفاق
 - ✓ قياس الفقر و دراسة خصائص السكان الفقراء
 - ✓ تحديد الكميات المستهلكة من المواد الغذائية
 - ✓ التعرف على الوضع الغذائي للأفراد: مقارنة الحصص بالحاجيات من العناصر الغذائية

المسح الوطني حول الإنفاق والاستهلاك ومستوى عيش الأسر

يرمي هذا المسح إلى جمع بيانات عن السلع التي اقتنتها الأسرة خلال فترة معينة قصد استهلاكها وعن الخدمات التي انتفعت بها خلال نفس الفترة وتتمثل هذه البيانات في ذكر نوع السلعة أو الخدمة ومصدرها وقيمتها وكميتها. ولضمان جمع البيانات بالدقة المطلوبة نتوخى طريقة المعاينة والاتصال المباشر بأفراد الأسرة والتي تتمثل في تسجيل نفقات السلع والخدمات يوم اقتنائها ومتابعتها لمدة شهر تقريبا من خلال 7 زيارات يومية وزيارتين عشريتين.

عينة المسح:

✓ مسح سنة 2015 هو أول مسح ممثل على مستوى الولايات, عينة تعد قرابة 27000 أسرة.

المسح الوطني حول الإنفاق والاستهلاك ومستوى عيش الأسر

■ محاور الاستمارة:

✓ المعطيات الفردية: الارشادات الديمغرافية، التعليمية، الاقتصادية، الصحة والعلاج، التغطية الصحية والاجتماعية، الحمل والولادة.

✓ خصائص المسكن وظروف عيش الأسرة

✓ النفقات الجماعية:

• النفقات الدورية والاستثنائية: السكن والطاقة، النقل العمومي والنقل الخاص، التعليم العمومي والتعليم الخاص، الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، العطل والسفر، الأعياد الدينية والمناسبات العائلية.

• سجل النفقات الجماعية: 7 يوميات، 2 عشريات، ثلاثية، سنوية.

✓ النفقات الشخصية.

✓ استمارة التغذية.

■ البرمجيات المستخدمة: STATA

3. منهجية قياس الفقر

■ يقوم المعهد الوطني للإحصاء منذ الثمانينات بتقدير مؤشرات الفقر بالاعتماد على معطيات المسوح الوطنية حول الإنفاق الأسري، وحسب **مقاربة نقدية للفقر المطلق**.

■ مواكبة لتطور المناهج الدولية المتداولة في تقييم الفقر في البلدان النامية، قام المعهد سنة **2005** بالتعاون مع البنك الدولي بمراجعة مناهجه لاحتساب المؤشرات ذات الصلة المعتمدة منذ سنة **1975**

■ سنة **2012** مراجعة المنهجية ثانية بمساهمة البنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية

حوصلة لأهم المنهجيات المعتمدة

2015-2010	2005	2005-1975	
الحاجيات المثلى للفرد: Kcal 2300 في اليوم	الحاجيات المثلى للفرد: Kcal 2200 في اليوم	الحاجيات الدنيا للفرد : Kcal 1800 في اليوم	الحاجيات من الحريرات
الخميس الأول من توزع السكان حسب مستوى الاستهلاك السنوي شريحة موحدة بين الوسطين البلدي و غير البلدي	الشريحة السكانية "360- 480" دينار كإنفاق سنوي للفرد شريحة موحدة بين الوسطين الريفي والحضري	الخميس الأول من توزع السكان حسب مستوى الإنفاق: شريحتين في كل من الوسط البلدي والوسط الريفي	الشريحة السكانية المرجعية المعتمدة
الاستهلاك السنوي: النفقات السنوية يستثنى منها النفقات الكبرى ونفقات السلع المعمرة والنفقات الاستثنائية	الانفاق الجملي	الانفاق الجملي	مؤشر الرفاهة

منهجية احتساب خط الفقر

- يتكون خط الفقر من عنصرين: عنصر غذائي وعنصر غير غذائي
- يقدر العنصر الغذائي على أساس تقييم الحاجيات المثلى من الأسعار الحرارية (منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للتغذية والزراعة) و تقدير متوسط كلفة الكيلوحريرة.
- يحتسب العنصر غير الغذائي لخط الفقر بالاعتماد على معادلة انحدارية تشمل العديد من المتغيرات.
- تم القيام بهذه العمليات على مستوى 3 طبقات: المدن الكبرى، المدن الصغيرة والمتوسطة و الوسط غير البلدي.

منهجية احتساب خط الفقر الغذائي

- تحدد القيمة اليومية للكيلوحريرة (cout_cal) باقتسام تكلفة اقتناء المواد الغذائية (محور الإنفاق) على معدل الحصص من الكيلوحريرات (محور التغذية).
- يتم تقدير هذه القيمة لكل طبقة على حدة لكل فئة مرجعية.
- ويحتسب خط الفقر الغذائي كما يلي:

$$Z_{i,alim} = cout_cal_i * besoin_Kcal * 365$$

منهجية احتساب خط الفقر غير الغذائي

- يستكمل العنصر الغذائي لخط الفقر بعنصر غير غذائي يملئ السلوك الاستهلاكي لنوعين من الأسر الفقيرة:

- النوع الأول لديه إجمالي الاستهلاك مساوي لخط الفقر الغذائي

← خط الفقر المدقع

- النوع الثاني له نفقات غذائية مساوية لخط الفقر الغذائي

← خط الفقر

احتساب خط الفقر المدقع

■ نحتسب للفئة المرجعية لكل طبقة على حدة حصة النفقات الغذائية (W_{alim})

$$w_{i,alim} = \alpha_{i,alim} + \beta_{i,alim} \ln (x_i/z_{i,alim}) + \gamma_{i,alim} [\ln (x_i/z_{i,alim})]^2 + u_{i,alim}$$

■ وبالتالي يكون خط الفقر المدقع:

$$z_i^{bas} = (1 - \alpha_{i,alim}) z_{i,alim} + z_{i,alim} = (2 - \alpha_{i,alim}) z_{i,alim}$$

احتساب خط الفقر

$$(z_{i,alim}/z_i^{haut}) = \alpha_{i,alim} + \beta_{i,alim} \ln (z_i^{haut}/z_{i,alim}) + \gamma_{i,alim} [\ln (z_i^{haut}/z_{i,alim})]^2$$

4. مؤشرات الفقر واللامساواة

■ يقوم المعهد باحتساب و نشر أغلب المؤشرات المتعارف عليها لقياس الفقر والتفاوت الاجتماعي و بالخصوص تلك المدرجة ضمن أهداف التنمية المستدامة

✓ **مؤشر نسبة الفقر (FGT 0):** هو النسبة الناتجة عن قسمة عدد السكان الفقراء على عدد السكان الإجمالي، ويمكن حسابه من خلال قسمة عدد الاسر الفقيرة على أعداد جميع الاسر (الفقيرة وغير الفقيرة في المجتمع).



✓ **مؤشر فجوة الفقر (FGT 1):** يعكس هذا المؤشر حجم الفجوة النقدية الاجمالية اللازمة لخروج الفقراء من الفقر، ولأغراض المقارنة يتم حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الاجمالية لاستهلاك كافة السكان عندما يكون مستوى استهلاكهم مساو لخط الفقر. نلاحظ أن مؤشر فجوة الفقر يحقق ميزة من الميزات المطلوبة في مؤشر الفقر وهي ميزة الرتابة، فعندما ينخفض الدخل لأي من الفقراء ترتفع فجوة الفقر.



✓ **مؤشر شدة الفقر (FGT 2):** يعكس هذا المؤشر مدى التفاوت في درجات الفقر بين الفقراء أنفسهم، ويتم حسابه باعتباره يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية.

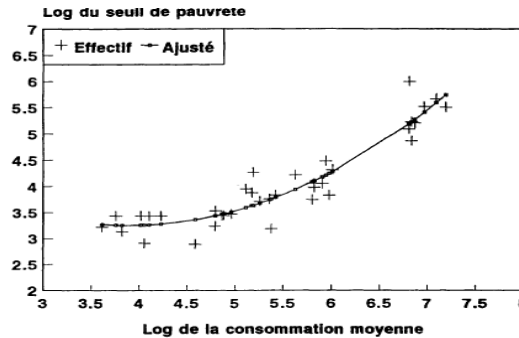


✓ **معامل جيني:** يعتبر معامل جيني من المقاييس الهامة والاكثر شيوعا في قياس عدالة توزيع الإنفاق.

نسبة الفقر و نسبة الفقر المدقع 2000-2015

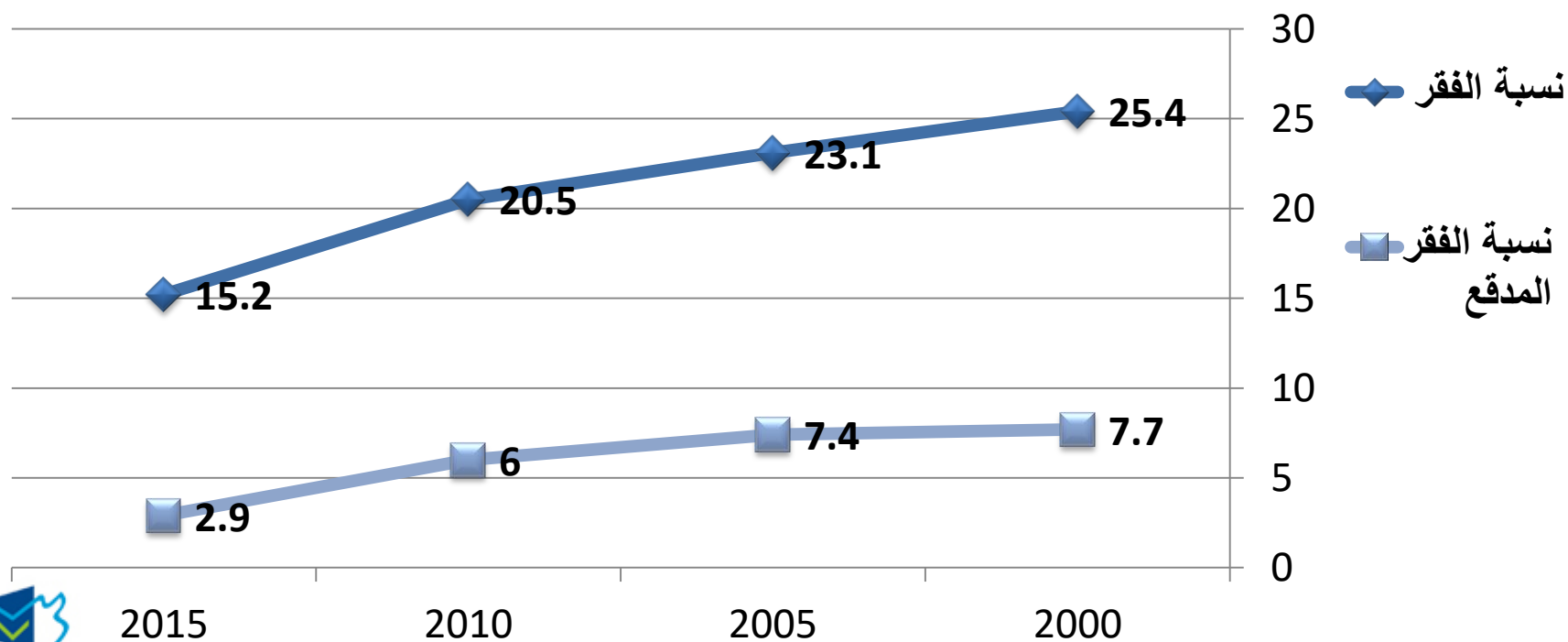
لدراسة ديناميكية الفقر في تونس بين سنة 2000 وسنة 2015 تم تحيين خطوط الفقر المحتسبة خلال الخماسيات السابقة بالاعتماد على الطرق الاحصائية المتعارف عليها في هذا الخصوص على الصعيد الدولي.

لم نكتفي باقتسام خطوط الفقر المحتسبة سنة 2015 على مؤشر الأسعار لدى المستهلك CPI للتحصل على خطوط الفقر في السلسلة السابقة ، بل أضفنا للـ CPI مرونة معدل النمو الحقيقي المسجل خلال كل فترة (حسب Ravallion 1991)



Graphique 1 : Seuils de pauvreté dans 36 pays. Les seuils de pauvreté sont indiqués en fonction des niveaux de la consommation privée par habitant tirés des comptes nationaux, et sont exprimés en montants PPA vers 1985. Les valeurs ont été produites par une régression du logarithme du seuil de pauvreté par rapport à une fonction quadratique du logarithme de la consommation moyenne (Source : Ravallion, Datt et van de Walle 1991; il est possible d'obtenir ces données en s'adressant à l'auteur).

نسبة الفقر المدقع				نسبة الفقر				2015
2015	2010	2005	2000	2015	2010	2005	2000	
2,9	6	7,4	7,7	15,2	20,5	23,1	25,4	



تطور التفاوت الاجتماعي (مؤشر جيني) 2000-2015

2015	2010	2005		
36,6	38,5	40,8	الإنفاقجمالي	بدون تعديل
32,8	35,8	37,7	الاستهلاكجمالي	
35,5	37,4	39,8	الإنفاقجمالي	تعديل بخط الفقر المدقع
31,7	34,7	36,7	الاستهلاكجمالي	
34,7	36,7	39,2	الإنفاقجمالي	تعديل بخط الفقر
30,9	33,9	36,0	الاستهلاكجمالي	

5. التحديات والتطلعات

- أثار نشر نتائج المسح الوطني حول الإنفاق والاستهلاك ومستوى عيش الأسر لسنة 2015 ضجة إعلامية نظرا لأننا ننشر لأول مرة نسبة فقر حسب الولايات
- ✓ في إطار الاستعداد لمسح 2020 قمنا بالاستعانة بخبير عينات لدى البنك الدولي لمراجعة طريقة سحب العينة لسنة 2020.
- ✓ اعتماد منهجية بناء خرائط الفقر في ظل توفر بيانات التعداد العام للسكان
- ✓ ارساء مسح (SWIFT) لدى عينة قارة من المسح الوطني حول الإنفاق والاستهلاك ومستوى عيش الأسر لسنة 2015 (6000 أسرة) على دورتين (2017 و 2018) لتحيين نسب الفقر ودراسة ديناميكية هذه الظاهرة (الفقر المزمن والفقر العرضي)

■ يعادل خط الفقر سنة 2015 \$ 5 (PPP) أي قرابة الضعفين ونصف خط الفقر الدولي (\$1,9),

✓ التفكير في استكمال المقاربة النقدية للفقر المطلق بالمقاربة النسبية

■ إدماج محور حول الدخل الأسري بالمسح لمقارنة المقاربة المعتمدة على الإنفاق الأسري بالمقاربة المعتمدة للدخل

- مزيد التنسيق و التعاون بين الأجهزة الإحصائية العربية و المنظمات الدولية لتقليص الفوارق بين البيانات الوطنية و المعطيات المنشورة دوليا و الخاصة بالفقر
- توحيد المفاهيم المرجعية المعتمدة بين مختلف الأجهزة الإحصائية بهدف الحصول على مؤشرات يمكن مقارنتها
- تطوير أساليب نشر البيانات حول ظروف العيش و خاصة البيانات الفوقية (metadata) و الإقتداء بالتجارب الدولية في هذا المجال

شكرا